

عندما تُقرع طُبول الحرب.. الردّ السوري بين المهارة والعبقرية

فرنسا - فراس عزيز ديب

الكيان الصهيوني تحمل تبعاتها، تحديداً أن الحروب السابقة كانت موضعية ومحدودة جغرافياً، كالحرب على غزة، أما اليوم فإن تبعات التصعيد عصبية على التننّب، بل منهم من ذهب من ذلك للقول إن علينا الوقوف بوجه رغبة ننتباهو الهروب من مشاكله الداخلية والأخلاقية والسياسية لفتح جبهات النار علينا، فمادّا بنظرنا؟

كانت الرسالة التي بعثها بنيامين نتنياهو مستجدياً الأميركيين والروس المساعدة لوقف ماٍ سماه «تدهور الوضع» متوقّعة، ولو أن العدوان الإسرائيلي مر من دون ردّ لما تحدث أحد عن معاني «تدهو الوضع»، حتى اللحظة الإسرائيلية نفسها بدأ عليها الكثير من التبدل فقبل عام تصدّت الدفاعات الجوية السورية لعدوان مماثل وأصابت إحدى الطائرات بالعبء، يومها خرج وزير الحرب «أفيغور ليرمان» بعنجهيته ليدافع عن حق كيانه بهجومه الأراضي السورية قاتلاً: الرئيس «الأسد وجيشه سيدفعون الثمن إذا كرر هجوم كهذا»، اليوم فإن طائراته أو طائراته أصبحت أخطاراً خطراً ما نحن بانتظاره ليحطنا ندفع الثمن، ولو كان قادراً على ذلك لما سعى رئيس وزرائه للملعة القضية وادعاء عدم السعي للتصعيد، لكنه بالمطلق لا يبدو أن أحد الطرفين اللذين توسط لدهبها قادر أن يقوم بشيء، فالأميركي معتد مثله مثل الإسرائيلي، أما الروسي فهو يتعاطى باحترام للقوانين والأعراف الدولية التي تعطي للسوريين حق الدفاع عن دولتهم، أي إن العدو اليوم أمام معضلة حقيقة فهو إما أن يتبع الصدمة عندها عليه أن يتوقع ريدواً أشبع إنّ عاود الكرة، أو يعتبر أن موضوع الثأر لهيبته الممرعة بالوحد قائم لا محالة، لكن في كلتا الحالتين فإننا بتوقيت إسقاط هذه الطائرة لا نتحدث عن ماهر تمكن من إصابة هدف لا يصيبه أحد، بل نتحدث عن عبقرية أصابت أهدافاً لا يراها أحد، العبقرية ليست فقط في اختيار الزمان والمكان المناسبين بل لأنك بالنهاية تعي أن عدوك أحقك لدرجات تجعل يقاتل وهو يمتطي أحصنة من خشب، ألم نقل لكم جهزوا بحركم لكتابة التاريخ من جديد، كم هو أصم من لا يسع طبول الحرب تفرع وسطحي هو من لا يميز بين المهارة والعبقرية!

هل تم الاستهداف والطائرة داخل الأراضي السورية، أي إنها كانت في حالة عدوان موصوف، أم إن السوريين أصابوها وهي داخل المجال الجوي للجولان السوري المحتل، عندها علينا أن نقول وداعاً للستاتيكو الذي كان قائماً، لكن المعضلة الأهم تتجسد بالآلية التي تم فيها الاستهداف، هل هي حقاً إحدى منظومات الصواريخ التابعة لعائلة «إس» الروسية الحديثة أم صواريخ «سام» المطورة سورياً بجهود وطنية، كلا الاحتمالين يصعب على الإسرائيلي الاعتراف بهما فإذا كانت «إس» هذا يعني أن نتباهو لم يتجح أبداً في مساعيه لدى الروس بتحديد هذه المنظومات، وإن كانت «سام» فإن حالها يقول هذا ما فعلته المنظومات القديمة فكيف إن تم تفعيل المنظومات الحديثة، هذا كله يعيه الإسرائيلي لذلك هو فيما يبدو أراد الاعتراف بأهون «الشربين» أي صواريخ «سام»، لأنه ربما يبدو أراد إخفاء ما هو أهمّ لا علاقة له بمنظومة «إس» ولا «سام»، له علاقة بسلاح ثالث يجبهه الإسرائيليون أنفسهم. النقطة الثالثة وهي مرتبطة بحجم خسائر الحقيقة التي تلقاها الكيان الصهيوني: بالإطار العام ندرک جميعاً أن دولة الاحتلال هي بالنهاية كيان «سياسي أمّني» تتحكم الظروف والحالات الأمنية والعسكرية بتفاصيل ما هو صالح أو غير صالح للنشر، بما فيها تلك التي تتحدث عن خسائر عسكرية، أما عملياً فإن الكيان الصهيوني عندما يضطر للاعتراف بخسائر ما فلاّنه ببساطة يقدم كبش فداء للتعمية على خسائره الحقيقية، ليصبح السؤال المنطقي ما هو عدد الطائرات التي خسرها الكيان فعلياً؟ بالتأكيد لن نحصل على جواب فالقضية هنا ليست متعلقة فقط بالخوف من اهتزاز الجبهة الداخلية الهشة المتمثلة بالمرتزقة حاملي جواز السفر الأزرق، لكنه كذلك الأمر بتعداه لما هو أبعد من شأنه كبهذ فكيف ذلك؟ منذ أشهر تتحدث التقارير الصحفية عن انقسام تعيشه المؤسسة العسكرية للكيان المحتل بين مؤيد لرغبة نتنياهو في الاستمرار باستقزاز سورية عبر استهداف مواقع الجيش العربي السوري بذريعة قصف مخازن أسلحة تابعة لحزب الله، وبين معارض لذلك بذريعة أن هذا الأمر سيؤدي لانهيار مواجهة لا يستطيع

بالتأكيد كان متوقّعاً أن يُحجم العدو إيران في هذه القضية، لكن ما لم يكن متوقّعا هو هذا الغباء في إيراد الحجج، وإلا كيف عرف الإسرائيليون أن هذه الطائرة إيرانية مثلاً ولماذا لا تكون، إن وجدت، تابعة للجيش العربي السوري حتى ولو كانت إيرانية الصنع؟ أي إن الحاجة الإسرائيلية لهذا التسويغ غير المنعج بدا وكأنه محاولة منهم لكسب عدة نقاط أهمها الظهور بمظهر الضحية لا المعتدي، كذلك الأمر كان أشبه برسالة للروس حصراً بأن رئيس وزراء حكومة العدو بنيامين نتنياهو لم يضرب عرض الحائط بالتزامه الأخير للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم التصعيد، أو التزامه المعلنة خلال زيارته الأخيرة لموسكو بأنه لا يسعى للحرب، لكنه ببساطة كان في حالة الدفاع عن النفس، هذا التسويغ لا يمكن فقط حكراً على الإسرائيليين، بل إن قنوات البترودولار الخليجية اعتبرت هذا التصريح أساساً لتبني عليه تغطيتها الإعلامية للحجاة، بل تعدتها للقول إن الطائرة المستهدفة كانت تستهدف مواقع «إيرانية» في سورية.

لكن ويكل الأحوال فإن التسويغ الإسرائيلي المرتبك بدا كأنه نتيجة لثقة عمياء بأن السوريين لن يردوا، فتقول هول الصدمة لديهم إلى جنون في التسويغات كان مثار سخرية، ولعل أصدق تعبير على التخبط ما قاله الصحابة أنفسهم إنّ فرض معادلة إسقاط طائرة مسيرة مقابل إسقاط طائرة إف ١٦ هي معادلة ردع سيئة بكل المقاييس. النقطة الثانية وهي مرتبطة بمكان وآلية الاستهداف، إذ إنه منذ بداية الحرب على سورية كان جيش الاحتلال يعتمد باستهدافاته على تخليق الطيران الممادي خارج المجال الجوي السوري، كان يتخذ من الحدود السورية اللبنانية أو الجولان السوري المحتل مراكز لقصف الأهداف في عمق الأراضي السورية، كان اختيار المنطقة التي سيتم من خلالها الاستهداف مرتبطاً بطبيعة الهدف وبعده عن مدى صواريخ جو- أرض»، هذا الأمر كان نوعاً ما يكيل القيادة السورية في التعاطي معه تحديداً أن لبنان الرسمي لا يمكنه وقف التجاوزات الإسرائيلية على مجاله الجوي، لكن بعد حاث الطائرة تبدو إسرائيل غير قادرة على تقديم توضيح بأنه

قيل يوماً: أن تكون ماهرأ يعني أن تُصيب هدفاً لا يصيبه أحد، أما أن تكون عبقرياً ف يعني أن تصيب هدفاً لا يراه أحد. بين المهارة والعبقرية أطل صباح يوم السبت على السوريين وكأنه فعلياً الإعلان الأول لبدء فصل الربيع، ربيع لم يحظ من هم من أبناء جيلنا على الأقل أن يعيشوه، ربيع ليس كما تلك الرباع المزيفة التي غطت أيامنا في السنوات الثماني الماضية من تونس وصولاً إلى سورية، ربيع عنوانه الأول والأخير لن نضعب البوصلة، كلماته خُطت بعرق شجعان هذا العصر، وألوانه مزوّجة بين دموع الثكالي ودماء المظلومين، ربيع تزين بورود شكلكها عبارة غزت وسائل الإعلام: «الجيش العربي السوري يسقط طائرة إف ١٦ إسرائيلية».

بوركت تلك اليد التي ضغطت على الزناد، وبوركت كل يد ما زالت قابضة على زناد سلاحها أياً كان هذا السلاح، وبورك صناع هذا الربيع الذي يعني فيما يعنيه خريفاً لأحلام شذاذ الأفاق من حاملي الجنسية السورية ومن يفخ خلفهم من دول ومشجحات، إذ ليس من السهل أن تضرب فتصيب مئات الأهداف في آن معاً، الأمر هنا لا علاقة له بالمهارة، ولا العبقرية، لكنه مرتبط بامر أساسي وهو أن تلك الشجرة الخبيثة وإن كانت تُرخي بظلالها على الأراضي المحتلة، لكن جنودها ممتدة إلى ما أبعد أبعد من «قصر اليمامة»، أو «سرايا سلطان العثمانيين الجدد»، وإن كان البكاء فعلياً في بيت هو أو هن من بيت العنكبوت، فإن العزاء عند عنكب الشتر التي كانت ولا تزال ترى بالإسرائيلي حامياً لحدائق أحلامهم الخلفية، لكن كيف يمكننا قراءة هذا الحدث الكبير وفق المعنى الأهم، وهو آلية تعاطي العدو الصهيوني مع تطور خطير لم يعيشوه منذ ثلاثين عاماً؟ وهي المرتبطة بحالة التخبط الإسرائيلية لتبرير ما حدث، إذ ما انتشر خبر العدوان الصهيوني على بعض النقاط العسكرية في دمشق، والذي انتهى بإسقاط طائرة إف ١٦، حتى سارع جيش الاحتلال لإصدار بيان قال فيه إن الاعتداء الإسرائيلي بالحادث كان نتيجة إسقاط العدو طائرة من دون طيار إيرانية أطلقت فوق الجولان السوري المحتل.

طهران: نقف مع سورية حتى النصر وفي إعادة الإعمار

امتزجت دماء أبنائنا بدماء أبنائهم. وتحفل إيران اليوم بالصفاء ١١ من شباط بالذكرى ٣٩ لانتصار الثورة الإسلامية في إيران التي غيرت المآزين السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة لمصلحة القوى الوطنية المناهضة لمشروع السيطرة على المنطقة. ولفت السفير الإيراني إلى وجود رغبة مشتركة بين شعبي وقيادتي البلدين في تمتين العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية، الأمر الذي يفترض أن يتعرف السوريون والإيرانيون على المعالم الدينية والتاريخية والحضارية الموجودة في البلدين. في الأثناء، أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني رمضان شريف في تصريح له أمس، نقلته «سانا»، استمرار التصدي لتنظيم داعش الإرهابي ومتابعة تحركاته فلوله بعد الخسارة والهزائم التي مني بها في سورية والعراق. ولفت شريف إلى الطابع الإجرامي والتأمري لإرهابيي هذا التنظيم مذكراً بالدور الاستشاري للحرس الثوري الإيراني طيلة السنوات الست المنصرمة في سورية والعراق والذي أدى إلى إبطاء مؤامرات إرهابيي داعش وداعميهم. وكانت قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية أعلنت في بيان في السابع والعشرين من الشهر الماضي اعتقال عدد من إرهابيي تنظيم «داعش» بعد اشتباكات مع مجموعة منهم غرب البلاد.



السفير الإيراني بدمشق جواد تركابادي، في تصريح لوكالة «سانا» (سانا)

إلى جانبها إلى أن تنتصر على العدوان الذي تواجهه. وأكد أن بلاده ستقف إلى جانب سورية في مرحلة إعادة الإعمار وستكون شريكة لها وتقديم كل إمكانياتها لإعادة البناء حتى تعود سورية أفضل مما كانت عليه قبل الأزمة، مشيراً إلى أن كل ما لدينا سيكون مسخراً لأشقائنا وأحبائنا في سورية الذين

وقال تركابادي: «منذ البداية وقفنا مع الشعب السوري في أماله ورجيته في الحفاظ على حدود بلاده كاملة مصانة وعلى السيادة الوطنية دون أي تدخل أجنبي في شؤونه الداخلية»، ومن هذا المنطلق تحركنا والتزمنا بالتعاون مع سورية شعباً وحكومة وقدمننا كل ما نستطيع من استشارة ومعونات متوافرة لدينا وستبقى

وكالات

أكدت طهران أنها مستمرة في التصدي لتنظيم داعش الإرهابي ومتابعة تحركاته فلوله بعد هزيمته في سورية والعراق، مشددة على أنها ستبقى إلى جانب دمشق إلى أن تنتصر على العدوان الذي تواجهه، وستقف معها في مرحلة إعادة الإعمار أيضاً. وبين السفير الإيراني بدمشق جواد تركابادي، في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس، التزام بلاده بمبادئ الحق والعدالة والمساواة منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وسعيها لإقامة علاقات ودية مع دول الجوار، واصفاً العلاقات بين سورية وإيران بأنها علاقات «أخوية ممتازة متمعة ومتجنزة» في الجوانب جميعها تدعمها الرغبة القوية المشتركة لدى الشعبين الشقيقين بالتواصل والمحبة.

وأشار تركابادي إلى وقوف شعبي البلدين جنباً إلى جنب في مختلف المراحل وتطابق الرؤى والمواقف ولا سيما فيما يخص القضية الفلسطينية، لافتاً إلى وقوف سورية إلى جانب إيران ضد العدوان الذي تعرضت له في الثمانينيات من القرن الماضي ووقوف إيران إلى جانب سورية خلال الأزمة والمؤامرة التي يتعرض لها الشعب السوري، معتبراً أنها مؤامرة «تريد أن تفتت الأوطان وتكسر الحدود لتجعل المنطقة بؤراً للصراعات».

توتر في إلب.. وتركيا تعيد ترتيب ميليشيات «الحر»

الوطن

على حين كانت جبهة النصرة الإرهابية تحت الخطا لتطبيع الأوضاع في مناطق سيطرتها في إلب كانت تركيا تعيد ترتيب ميليشيات مسلحة بانضمام بعضها إلى ما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» وتوحيدها تحت مسمى جديد.

وأوضحت مصادر أهلية في إلب أمس لـ«الوطن» أن الوضع لا يزال متوتراً في المناطق التي تسيطر عليها «النصرة» وحلفاؤها من الميليشيات المسلحة المنضوين في «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية للنصرة، التي تحاول ضبط الأوضاع هناك بعد أيام قليلة من اندلاع عدة مظاهرات في عموم إلب ضد «النصرة».

وبيّن المصادر أن ما يسمى مسلحون مجهولون واصلوا استهداف حواجز «النصرة» وهاجموا أمس أحد تلك الحواجز في مفرق العقوبية، شمالي مدينة جسر الشغور في ريف إلب الغربي، ما أسفر عن مقتل ٥ من عناصر «النصرة» على الأقل، وذلك في حين شهدت إلب مقتل ١٠ أشخاص على الأقل، بينهم امرأة، وأصيب أكثر من ٣٠ آخرين جراء تفجير دوى اليوم قرب دوار الساعة وسط المدينة.

وربط مراقبون بين التوتر الحاصل والتظاهرات التي شهدتها إلب مؤخراً إذ اعتبروا أن التوجه العام للأهالي في إلب يسير نحو طرد «النصرة» وانتظار وصول الجيش العربي السوري لإنقاذهم من الميليشيات المسلحة. في غضون ذلك أعلنت ميليشيا «البراء بن مالك»

وسمى «قطاع الساحل» في ميليشيا «حركة نور الدين زنكي»، التي سبق وأرجعتها واشنطن على قائمة الإرهاب بعد مقطع فيديو في تموز عام ٢٠١٦ أظهر مقاتلين من «زنكي» يقومون بذبح طفل فلسطيني في حلب. واعتبر المراقبون أن «الحر» بات كياناً مهزوزاً وأن إرهاب وأموال «النصرة» و«زنكي» يدفع ميليشياته للانضمام إلى التنظيمين، وسط تنافس بينهما على جذب تلك الميليشيات ولاسيما أن ما يسمى «هيئة تحرير الشام» تشهد باستمرار انفصال ميليشيات عنها وانضمامها إلى «زنكي» أو «النصرة» كان أبرزها في تموز ٢٠١٧، حين انضمت عدة ميليشيات مختلفة للحركة، التي انفصلت عن «هيئة تحرير الشام»، بعد نحو ستة أشهر من اندماجها ضمنها مع فصائل أخرى. وفي بيان نقلته مواقع معارضة زعم كل «بن مالك» و«النصر» الاندماج إلى «السعي لتخفيف آلام الشعب الجريح، وفي إطار دعم وحدة الصف» وانضم لـ«الزنكي» كل من ميليشيات «لواء بيارق الإسلام» و«كتائب أنصار الدين» العاملة في بلدة ترماني في إلب، الشهر الماضي، كما انضمت ميليشيا «كتائب فرسان الشمال» للحر، كانون الأول الماضي.

وتترامز الانضمامات مع استمرار تركيا توزيع نقاط المراقبة في إلب، وكان آخرها النقطة الخامسة في تل طوقان شرق مدينة سراقب بريف إلب، على أن تمتد إلى اللاذقية وريف حماة، وفق مواقع معارضة وهو ما اعتبره المراقبون ترتيبات تركية لتلك المنطقة.

ميليشيات الغوطة تصعد من مدنيي دمشق

الجيش يستهدف «النصرة» في أرياف حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن- وكالات

أردى سلاح الجو في الجيش العربي السوري عشرات الإرهابيين بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، فيما تصدّت وحداته لمحاولة مسلحي جبهة النصرة الإرهابية التسلل بريف اللاذقية الشمالي.

وبالتزامن مع العدوان الإسرائيلي أمس، جددت الميليشيات المسلحة خرقها اتفاق منطقة «تخفيض التصعيد» في الغوطة الشرقية لدمشق عبر تكثيفها استهداف مدينة دمشق وأحيائها الأمانة بالقذائف.

وفي التفاصيل شنّ الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة على مواقع وتحركات ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تتخذها «النصرة» واجهت لها في مدينة كفرزيتا بريف حماة الشمالي ومحيط بلدتي المتنازعة والسكيات بريف إدلب الجنوبي ما أدى إلى مقتل العشرات من أفرادها وتدمير عتادهم الحربي ومنه عبرات مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.

وكانت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية خاضت اشتباكات عنيفة مع «النصرة» على محور تل كلية والعسكرية في ريف الشرقي وأربت العديد من أفرادها صرعى وجرحى ودمرت لهم عربة «bmb» وبنايتن وسيارات ذات دفع رباعي.

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش العربي السوري تابعت تمشيط المنطقة ضمن أرياف حماة إدلب حلب وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والخنازير من بينها قواع صواريخ «تو» أميركية الصنع.

من جانب آخر، قتل ٧ أشخاص وأصيب ٣٠ مدنيا وفق معلومات أولية، جراء تفجير سيارة مفخخة في مركز مدينة إدلب شمالي سورية أمس، ناجم عن سيارة مفخخة فجرت في ساحة الساعة بالمدينة ظهر أمس، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

في غضون، جددت الميليشيات المسلحة خرقها اتفاق منطقة «تخفيض التصعيد» في الغوطة الشرقية لدمشق عبر استهدافها بالقذائف مدينة دمشق أمس.



إحدى القذائف التي أطلقتها المجموعات المسلحة في الغوطة الشرقية على محيط داما روز ونشوب حريق (سانا)

كان عليه».

في غضون، سقطت قذائف هاون في منطقة عش الورور بدمشق بحيث سقطت ٤ قذائف خلال مدة ٢٥ دقيقة. وردا على الاعتداءات ذكرت «سانا» أن وحدات من الجيش العربي السوري وجهت ضربات دقيقة على مناطق إطلاق القذائف في عمق الغوطة الشرقية عن تدمير تحصينات ومنصات لإطلاق القذائف وإيقاع خسائر في صفوف الميليشيات المسلحة.

وأفادت مصادر مطلعة لـ«الوطن»، أن الجيش السوري استهدف عدة صواريخ أرض أرض مواقع وحصينات الميليشيات المسلحة في بلدة عربين بالغوطة الشرقية، تلك استهدفت صواريخ القذائف في عمق الغوطة الشرقية، الأمامية والخلفية للميليشيات المسلحة في بلدة حرسنا بعدة صواريخ أرض أرض قصيرة المدى. وجررت امس اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري

والميليشيات المسلحة في حرسنا شمال شرق العاصمة دمشق، وسط رمايات مدفعية وصاروخية مكثفة نفذها الجيش على نقاط في محور حرسنا وغربين. في الأثناء، نكر مصدر عسكري وفق «سانا» أن «وحدة من الجيش اشتبكت بقوة مع مجموعة إرهابية في تل حدادة شرق بلدة نكسبا بريف اللاذقية الشمالي حاولت الاعتداء على إحدى النقاط العسكرية بالمنطقة».

وبين المصدر أن الاشتباكات انتهت «بصد الاعتداء والقضاء على كامل أفراد المجموعة الإرهابية المهاجمة وتدمير ما يتكونهم من أسلحة وخواص». ورأى مراقبون أن التصعيد في الغوطة تزامن مع الاعتداء الإسرائيلي من جهة والدعوات الدولية لوقف ما سموه «استهداف الغوطة» وذلك عقب يوم على أنباء أفادت بأن مجلس الأمن الدولي يدرس مشروع قرار تقدمت به السويد والكويت، يطالب بوقف إطلاق النار لمدة شهر في سورية بمزاغ «السماح بتسليم مساعدات إنسانية»، بحسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء، الجمعة.

جنوبا، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش «بدأت بسحب عتادها الثقيل من اللواء ١٣٢ بدرجة لأسباب مجهولة وسط تحركات لها في مناطق أخرى».

وبحسب المصادر فإن قوات الجيش «قامت بسحب العتاد الثقيل من اللواء ١٣٢ القريب من فرع الأمن العسكري في حي المطار بمدينة درعا، وقد أفاد شهود عيان عن وجود البات ثقيلة للجيش على دوار البانوراما متجهة إلى الملعب البلدي بمدينة درعا». وأضافت إن سبب هذه التحركات والانسحابات «ما زال مجهولاً»، إلا أن التوقعات بحسب تلك المصادر المعارضة تشير لـ«وجود مخطط لنش عمليات عسكرية مقلية في المنطقة»، لافتة إلى أن «أزمة الصنمين في الغالب ستؤدي لاستعمال المنطقة من جديد لاسيما في ظل التهديدات المتبادلة والوعيد بين النظام الذي يخطط لاستكمال تقدمه باتجاه منبج درعا ومبعر نصيب والمعارضة التي تنوي استكمال عملياتها العسكرية في حي المنشية بدرعا البلد».

تيار الجربا يدعو ضامني

«أستانا» لتفكيك «النصرة»!

وكالات

دعا تيار «الغد السوري» المعارض الذي يرأسه المعارض أحمد الجربا الدول الضامنة لاتفاقات «تخفيض التصعيد» في سورية إلى تفكيك تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، وأدان «التيار» في بيان نقله موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، بشدة ما سماه «استهداف المدنيين»، من أي طرف في غوطة دمشق الشرقية وحماة إدلب، داعياً الدول الضامنة لاتفاقيات «تخفيض التصعيد» في مسار أستانا «روسيا، إيران، تركيا، لبذل كافة الجهود الممكنة لوقف إطلاق النار في تينك المنطقتين، ووضع حلول مناسبة لتفكيك (النصرة) من دون إيذاء المدنيين.

يذكر أن تنظيم «النصرة» المدرج على لائحة الإرهاب الدولي ينتشر في غوطة دمشق الريفية الشرقية، حيث يقوم الجيش العربي السوري باستهداف معاقلة لطرده من هناك، كما أن الجربا اختير خلال مؤتمرات الحوار الوطني في سوتشي ضمن «لجنة الرئاسة» للمؤتمر. ودعا التيار في بيانه جميع القوى الفاعلة على الأرض السورية، ومجلس الأمن الدولي للحرص على حماية المدنيين، وبذل كل الجهود الممكنة من أجل ذلك، معتبراً أن استمرار الحرب لن يفيد أي طرف، ولن يؤدي سوى إلى استمرار المعاناة الإنسانية للسوريين، في حين الانخراط في العملية السياسية الشاملة، هو الطريق الوحيد نحو السلام. ويأتي البيان عقب يوم على أنباء أفادت بأن مجلس الأمن الدولي يدرس مشروع قرار تقدمت به السويد والكويت، يطالب بوقف إطلاق النار شهرًا في سورية للسماح بتسليم مساعدات إنسانية، بحسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء، الجمعة.